

أخطاء الترجمة

إعداد: د/سعيدة كحيل

قسم الترجمة، جامعة عنابة

Résumé :

La traduction est une discipline qui a posé et pose toujours bien des problèmes à de nombreux étudiants, quel que soit le niveau d'étude. La principale erreur que l'on rencontre généralement c'est de vouloir traduire un texte mot à mot. Au-delà des erreurs de grammaire et de conjugaison des erreurs de traduction, cela peut aussi changer tout le sens, la cohérence d'un texte. Il existe des procédés de traduction qu'il est bon de connaître pour éviter ce genre d'erreurs

Le problème essentiel étudié dans cet article est la raison des erreurs commises par les apprentis traducteurs, arabophones. Nous avons essayé, ainsi, de savoir comment le processus d'enseignement/apprentissage des langues, maternelle et étrangère, peut avoir une relation avec celui de la traduction ? Comment la langue maternelle des apprenants peut être, en même temps, la cause de plusieurs interférences et erreurs de traduction, et le moyen qui les aide à éviter ce genre d'erreurs ? Et, enfin, nous avons étudié des exemples en employant les techniques de la traduction didactique e, pour parvenir à établir solidement des solutions adéquates afin d'éviter ces erreurs commises, en général, par les apprenants arabophones, en traduction du français vers l'arabe .

تقديم:

نتعرض في هذه الدراسة إلى تصنيف وتحليل أمثلة من الأخطاء اللغوية وأخطاء الترجمة. ففي تصنيفنا لأنواع الأخطاء، لاحظنا أن الخطأ اللغوي باعتباره انحراف عن النظام اللساني بكل مستوياته الصوتية والتركيبية والدلالية... يختلف عن الخطأ الترجمي الذي يتمثل في القصور عن إيجاد مكافئ المعنى في النص الهدف بسبب الانحراف في توظيف تقنيات الترجمة وقلة الكفاءة الترجمية التي تبنى على معرفة المعادل الموضوعي بين النص المصدر والنص الهدف.

ووفق هذه الفرضية أعطينا قيمة أكبر لأخطاء الترجمة التي تؤثر على المعنى أما الأخطاء اللغوية فصنفناها في رتبة أقل. وارتبط التقييم بهذه الفرضية، فكلما وقع الطالب في أخطاء الترجمة كلما تأثرت جودة الترجمة. أما الأخطاء التي لا تؤثر على المعنى فكانت أقل تأثيراً.

لقد استندنا إلى هذه الفرضية لأننا لاحظنا الفرق بين تقويم الأخطاء اللغوية في المدونة الإنتاجية للغة عامة و بين مدونة الترجمة، علماً أن الدراسات التي اطلعنا عليها لا تتهج هذا النهج في التصنيف بل تجعل أخطاء الترجمة هي ذاتها الأخطاء اللغوية عامة.

لكننا رأينا أن عمليات الترجمة لها مهاراتها الخاصة وكفاءاتها المرتبطة بها، فليس كل من يتقن لغتين مترجما.

– **تحديد مصادر الخطأ و تفسيره:** ترتبط هذه المرحلة بالرجوع إلى الأسباب التي نتج عنها الخطأ ومنها:

أ- **النقل عن اللغة الأم:** تمثل اللغة الأم المصدر الوحيد لدارس اللغة الثانية وهي في الطالب الجزائري اللغة العامية العربية التي إن غربلت من الدخيل، اقتربت من الفصحى. وعلى العموم فطبيعة اللغة عند الطالب الجامعي هي مزيج من العامية والفصحى والفرنسية المعربة بوسائل خاطئة.

وكمثال عن النقل من اللغة الأم لحساب اللغة الأجنبية، التداخل اللغوي فعندما يعبر الدارس بجملة "أنا أعرف جان" وهو نقل عن الفعل العربي "أعرف" Je sais Jean سيقول أحيانا Je connais Jean، سيقول Je traverse la route، وفي مثال آخر: "أعبر الطريق". فبدل قوله: Je coupe la route، فهو يترجم بطريقة سلبية لعدم معرفة الفوارق بين المرادفات. ففي هذا الخطأ نحنكم إلى الازدواج اللغوي و حتى التعدد لوجود اللغة الثالثة في التعليم وهي الإنجليزية.

ب – **النقل داخل اللغة الواحدة:** أثبتت التجارب أن أخطاء الطلبة الميدانية قد تنتج عن فرط التعميم داخل اللغة الواحدة. في استعماله مع الفعل الأساسي بدل الفعل المساعد « avoir » كتعميم الفعل المساعد والمثال على ذلك في ترجمة خاطئة لهذه الجملة: « être » الثاني Il est tombé بدل Il a tombé. والسبب في ارتكاب مثل هذه الأخطاء هو جهل القاعدة اللغوية أو تعليمها له بطرق صعبة أو خاطئة، حيث يتم تلقين القاعدة دون أن يتدرب عليها أو يستعملها أو يفهمها. ولأن اللغة تبنى على قاعدة الممارسة والاستعمال، فإن القصور أو النسيان يسري سريعا إلى اللغة الصحيحة في حالة غيابها (حالة اللغة الفرنسية التي تستعمل بطرق خاطئة على لسان الطالب الجزائري في كثير من التخصصات) لذلك تكثر أخطاء الحذف والزيادة و جهل استعمال أدوات التعريف في اللغتين والتقديم والتأخير في غير محله البلاغي، وعدم مراعاة قواعد الصفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه، بل والخلط بينهما في الترجمة وسنعزز هذه الفئات من الأخطاء بأمثلة من المدونة المكتوبة لطلبة الترجمة.

قد تكون بيئة الطالب واستراتيجيات الاتصال مصادر للخطأ بحيث يصيغ الدارس تعابير قريبة من التي يسمعها داخل قاعة الدرس، ولكنه يحورها بطريقته الخاصة أو بصيغ كلمات تدور حول المعنى دون أن تؤديه تماما. وقد يلجأ إلى الاقتراض عن اللغة الأصلية للتعبير عن اللغة الأخرى و لكن بطريقة خاطئة، وقد يستخدم أنماطا جاهزة من المخزون اللغوي دون أن ترتبط بالسياق. ومن مصادر الخطأ أيضا الطرق الخاطئة في معاينة القواميس أحادية اللغة أو ثنائيتها ويحدث هذا النوع من الأخطاء حين يفشل الدارس في انتقاء المرادف المقابل الصحيح ويستبدله بأخر له المعنى ذاته ولكن خارج سياق النص. ومن مصادر الخطأ اللغة الثالثة كاللغة

الإنجليزية في الجزائر نظرا لتشابه كتابة بعض الكلمات بينها وبين لغة المصدر الفرنسية هذا النوع هو التشابه الخاطيء، أو المصاحبات الخاطئة ذلك أن أغلب الكلمات لها المعنى ذاته ولكن بوجود الاختلاف والتفاوت النسبي فيه. « gauche » وهذه الخصائص اللغوية لا يملكها الطالب المبتدئ بسبب نقص الكفاءة وقلة القراءة بالإنجليزية معناها طائش أو غير ماهر غير أنه في الفرنسية معناها اتجاه اليسار، وكلمة « E » بالفرنسية مع إضافة الحرف « reste » بالإنجليزية بمعنى الارتياح و« rest » بمعنى البقية إلخ..، وبالرجوع إلى هذه المصادر على اختلافها نستطيع تفسير الأخطاء وعلاجها.

وليس للأخطاء مصادر لسانية فقط بل نفسية وبيداغوجية يقول "جون دودس":

“Many errors are not linguistic in origin, but rather psychological and pedagogical” (1)

و عن أهمية منهج تحليل الأخطاء ودوره في علاج الأخطاء وتقويمها يقول أيضا:

“ Error analysis, on the other hand, in practical and empirical the main verification tool for the oritical us emptions made by contrastive analysis and which does attempt to account for psychological and pedagogical factors, as will be seen later, in fact, as error analysis is based on actual student performance whether it be written class work, home work as examination paper...” (2)

- **علاج الأخطاء:** أما عن طرق الوقاية منها أو العلاج وتصحيح الأخطاء، فإن إجماع

الدارسين على أن يتم الحل وفق شروط علمية ونفسية راقية، تجنب الوقوع في الأخطاء للوصول إلى التعلم الإيجابي، لأن الصواب كما يقول أحد الأساتذة الإنجليز هو أن نخطئ ثم نخطئ.... ثم نصيب. وقد أوصت الأستاذة "بيلي" بخيارات سبعة لعلاج الخطأ وهي إجراءات ميدانية تبنى على هذه الاختبارات: (3)

- أن يعالج الخطأ أو يتم تجاهله.
- أن يعالج مباشرة أو يؤجل لوقت آخر.
- أن يكلف الطالب بتصحيح خطئه.
- أن نختار فردا واحدا أو مجموعة بتصحيح الخطأ.
- أن يسمح للطلبة بالمبادرة بعلاج الخطأ.
- أن يعود في التصويب مرحليا إلى الأخطاء .
- أن يتم تقويم أو اختبار علاج الخطأ.

ويعتمد تطبيق هذه الاختيارات على درجة الكفاءة والخبرة التي يجب توفرها في الأستاذ، وأن يتم العلاج مرحليا ووفق شروط نفسية وبيداغوجية بحيث يستثمر الخطأ في العلاج النهائي له بطرق تلقائية. و قد اقترحنا في أسئلة أحد امتحانات الترجمة، سلسلة من التمارين التي تبنى على تصحيح الأخطاء المقصودة، وكانت من أهم الوسائل العملية لعلاجها في دروس الترجمة.

– دراسة الأخطاء: – الأخطاء التركيبية الصرفية فسنختار عينات من فئاتها الصغرى المتواترة في مدونة مترجمين متدربين و نذكر منها أخطاء الاشتقاق. كاشتقاق الاسم من الفعل أو تشابه المادة المشتقة أو عدم معرفة المادة الاشتقاقية للكلمات المترجمة مثل كلمة:

Distinguer → distinction

حيث لا يصل الطلبة في غالب الأحيان إلى صياغة المقابل بالفعل أو اسم الفاعل و اسم المفعول أو الصفة، و يعود هذا الأمر إلى جهل القواعد الصرفية للغتين مثل كلمة:

Fournissant → fournir

Structural → structuraliste

Description → décrire

Cognitive → cognition و مثلها

Enonciation → énonciative → énoncé

Communication → communiquer

وغيرها من المشتقات التي إن توصل الطلبة إلى مرادفاتهما في اللغة المقابلة، فإنهم لا يستطيعون اشتقاق ما يقابل الصيغة في النص المصدر و يعممون القاعدة اللغوية لاشتقاق الفعل على الاسم و العكس صحيح بسبب قلة الكفاءة اللغوية . فتأتي ترجمة (structuraliste) بنية أو بنيوي، و (cognitive) معرفة، و (communiquer) تواصل، و (énonciative) تُلْفِظ... الخ.

ولا تكفي معرفة طريقة الاشتقاق في كل لغة بل لابد من التدريب على الاشتقاق بطريقة التقابل في دروس الترجمة. وينطبق مع ما قلناه على أخطاء النحت والتركيب، و قد صنفناها في مستوى الأخطاء المعجمية وكثرتها في اللغة المصدر.

إن العناصر القابلة للتحويل والتطور في اللغتين "هي المفردات ذات الصيغ الاشتقاقية وأن العناصر الأخرى التي لا تخضع للصياغة الاشتقاقية إنما هي مبان تنتمي إلى نظام اللغة بمعانيها الوظيفية، وصورها محفوظة مسموعة، والتطور اللغوي يحصل بالترجمة وليس بإضافة حروف أو ظروف جديدة إلى اللغة..."⁽⁴⁾

إن التلازم اللفظي الناتج عن تشابه اشتقاقات الألفاظ ينعكس على السياق وهو من مشكلات الترجمة وحلولها في آن واحد⁽⁵⁾. ومن الأخطاء الصرفية المتواترة ترجمة السوابق واللواحق التي هي من خصائص اللغة الفرنسية ومن أمثلتها:

« se ressemblent – s’assemblent » الفعلان:

حيث ترجم الفعل الأول مكان الثاني لعدم معرفة معنى السابقة اللغوية. dé والسابقة (Écrire) حيث اعتبره بعض الطلبة مؤلفا من الجذر (décrire) والفعل التي تنفي الفعل، فترجم – لا يكتب- ويعود هذا الخطأ إلى الجهل بالقاعدة اللغوية في الفرنسية وضعف الثروة المعجمية. ومثله كلمة (interlocuteur): حيث قسمها بعض الطلبة في إجابتهم إلى أي بتركيب

جزري، فترجموها على هذا الأساس: داخل المتحدث. Inter. locuteur و

الذي ترجم لا ينتهي... (Détermine) وكذلك الفعل وتكثر هذه السوابق واللواحق في المصطلحات العلمية التي لها أصول في اللغة اليونانية واللاتينية أو الإنجليزية، باعتبار اعتماد اللغة الفرنسية في تركيب لغتها على هذه الجذور. إن أكثر معاني السوابق واللواحق تبنى على الترادف والتضاد ويكفي أن نبدأ من المعنى لنصل للاستعمال الصحيح . (6)

— **الأخطاء الدلالية:** يمكننا تحليل هذا النوع من الأخطاء الحاصلة من الوقوع في الأنواع الأولى منها وتأثيرها على نقل الأسلوب، و المعنى كحذف الوحدات الدالة من النص المصدر، مما يؤثر على نتيجة النقل أو إسقاط الروابط أو عدم معرفة تعويض حروف الجر أو العطف في الفرنسية، بما يقابلها في العربية، وأخطاء ناتجة عن عدم فهم محتوى النص خاصة العلمي بلغته الأصلية.

وواضح من ترجمة الأمثال، عدم الانتباه إلى الفروق الثقافية للغتين حيث بدا على الترجمة نزوعها إلى الحرفية. ومن الأخطاء إسقاط المعاني المعروفة على المجهولة فقد يحصل في ذهن الممتحن معرفة الكلمة الأولى في معناها باللغة العربية ولكنه يقع في حالة إعاقة كاملة في فهم المعنى العام للخطاب، مما يؤدي إلى تحرير النص بمعارف في ذهن الطلبة فقط ولا علاقة لها بالنص "موضوع الترجمة".

و من أمثلة هذه الأخطاء نذكر: « Un homme averti en vaut deux »

ترجمت: من أنذر فقد أعذر. « en bouche close jamais mouche n'entra »

ترجمت بالاعتماد على العامية: الفم المقفل لا يدخله الذباب.

وعن إهمال حروف الربط وعلامات الترقيم وتأثيرها على ترجمة المعنى نذكر:

« Certains théoriciens, sous l'influence de Noam Chomsky ont proposé de faire une distinction entre l'acquisition, processus par lequel un enfant acquerrait sa langue maternelle et l'apprentissage... »

الترجمة العربية: " بعض المنظرين أثر " نعوم شومسكي " آخر حول تمييز الاكتساب

الذي هو مسار التعلم للطفل في لغته الأم "

حين نتعرض لأخطاء الدلالة والمعنى فإننا لا نقصد أخطاء المعنى المعجمي بل النصي و السياقي التي لا يحلها القاموس لوحده بل على الطلبة الذين يريدون النجاح في الوصول إلى الفهم و نقله "أن يلتبسوا مختلف المعاني المحتملة بما ذلك الوقوف على التفسيرات المختلفة للكلمات و معاني الجمل و السياق كاملاً...". (7) مشكلة من مشكلات (polysémie) وتخلق ظاهرة تعدد المعاني لفظ الواحد صياغة المعنى النهائي للنص الهدف. وكذلك ترتيب الكلمات الذي يؤدي إلى دلالات بعينها، يفترض صياغتها في تمارين (connotation) ترجمية تفرق بين المعاني. ثم إن تحقيق المكافئات في الإيحاء الدلالي لا يقتصر على العلاقات بين الوحدات اللغوية أو دراسة المعاني الظاهرية فقط ولكن بدراسة الملامح الانفعالية الموجودة في البنية السطحية و العميقة.

ومن الضروري التأكيد على نقل الاختلافات الثقافية للنص المصدر دون محاولة في استنباط المعاني التي لا وجود لها في النص الأصلي حتى لا تصبح الترجمة مشوهة⁽⁸⁾.

— **الأخطاء الكتابية:** بعد تصنيفها إلى الأخطاء الإملائية والأخطاء الكتابية الصحيحة فرعنا هذا التصنيف إلى الكتابة المتشابهة للحروف، وكتابة همزة الوصل والقطع وكتابة الهمزة في وسط ونهاية الكلمة وإهمال التضعيف وكتابة التاء المفتوحة والمربوطة، وأخطاء رسم الحروف وسوء توظيف علامات الترقيم والكتابة الأسلوبية الركيكة وأخطاء التحرير النهائي. إن مثل هذه الأخطاء ترتبط بالأخطاء الإنتاجية الأدائية في اللغة العربية، وهي ملاحظة في جميع اختبارات المواد الدراسية، ولها علاقة بطبيعة التكوين التعليمي الذي خضع له الطلبة، إذ كيف يعقل أن المجموعة المتخصصة في دراسة خصائص العربية وعلومها لا تتقن المهارات الأولى لها. ومن أمثلة هذا النوع من الأخطاء نذكر سوء رسم الحروف الذي ينم عن عدم التمييز ب: تظهر. (Semblent) بينها. مثل ترجمة كلمة، كانت الكتابة مرة بتعويض الظاء، ضادا وأخرى بالدال.

ثقافي بدل ثقافي للتداخل بين الفصحى والاستعمال العامي. ومنها (culturel) ومقابل كتابة "ثم" - تم و" ترجمة" - ترجمة و"تدل" بتدل و" خطوة" ختوة و"تقطن" تقطن. وفي كتابة التاء المربوطة مفتوحة في هذه الكلمات: بتقديمات représentations، صعوبة difficultés، الخ...

ومن أخطاء الكتابة تعويض الروابط بعلامات الترقيم في اللغة الهدف، فإذا كان لحروف الجر استعمالات جلية في "تأدية المعنى بإيجاز ودقة وهي من أعظم خصائص العربية التي إن وظفها الطالب في ترجمته أبدع وأمتع وأسرع" ⁽⁹⁾ فإنه لا يجوز في هذا الحال أن تعوض بعلامة الترقيم في النص المصدر. باستعماله لها يجب أن يختار وسيلة للربط كحروف الجر والعطف في هذه الأمثلة:

« Le dictionnaire et donc un ouvrage enregistrant une certaine description du lexique d'une langue, ou de plusieurs langues mises en parallèle on distingue le dictionnaire monolingue... »

الترجمة العربية: "القاموس هو عمل يسجل نوع من الوصف المعجمي للغات عديدة في الموازاة نميز القاموس أحادي اللغة".

حيث أسقط الممتحنون الروابط ونقلوا علامات الترقيم التي يختلف الهدف من توظيفها في اللغتين و عندما تخلوا عن الروابط ظهر التفكك في نسيج النص مما يؤثر على النتيجة النهائية للترجمة العربية. هذا لا يعني التخلي عن علامات الترقيم، لأن لها دورا أساسيا في تحليل الكلام. و لكن علينا مراعاة اختلاف خصائص اللغتين. أما أدوات الربط فإنها كلمة واحدة أو أكثر من كلمة في اللغتين، و لها استعمالات يحددها السياق.

لقد حاولنا في تحليل الأخطاء أن نقف على الأسباب ونفسر الأخطاء ونعطي طرق علاجها. وقد رأيناها كامنة بدرجة أكبر، في ضعف الكفاءة اللغوية في الفرنسية والعربية وعدم نجاعة طرائق تدريس اللغتين وغياب الحوافز وعمق المنهاج الجامعي في تدريس المادة. إن معرفة الأسباب أدت بالضرورة إلى تفسير النتائج و اقتراح الحلول العملية.

- **الأخطاء المعجمية:** بالرجوع إلى الفئات الصغرى للأخطاء المعجمية و منها الاختيار العشوائي للألفاظ العامة وتعويض المصطلحات بأخرى وضعف الثروة المعجمية العلمية والشرح العلمي للألفاظ بالمعاني المضادة و الألفاظ العامة، نلاحظ غلبة أخطاء ترجمة المصطلحات على الألفاظ العامة و ذلك نظرا لنوعية النصوص المقترحة في الترجمة.

بالمؤرخ بدل المنظر، نظرا لضعف الثروة (théoriciens) ومن أمثلة الأخطاء: ترجمة، حيث ترجمها الطلبة باللغة Langue و langage المعجمية وعدم التفريق بين ترجمة Langage و اللغة بـ: langue، علما أن اللسانيات الفرنسية تميز اللسان بمصطلح، وقد تعرض لها الطلبة في دروس اللسانيات ولم يستثمروها في درس الترجمة.

كما لاحظنا محاولة لتعريب أسماء الأعلام بطريقة خاطئة إذ أن التقنيات التي درست لهم تنص على كتابة الاسم و اللقب بالحروف اللاتينية أي النقرة ثم تعريبها وفق خصائص اللغة العربية.

حيث عرب بالحرف اللاتيني والرسم الفارسي "Edward Sapir" كما في اسم العلم "ساپير" وهو خطأ هين لا يؤثر على الترجمة و لكنه يؤثر على الديباجة العامة

"ب: الروماني جاكبسون. Roman Jakobson لتحرير النص ومنه الترجمة الخاطئة"

ب: الضغط بدل الانطباع Impression و مثلها الترجمة الخاطئة لكلمة بالمقابل الواحد وهو المفهوم Nation و conception وترجمتهم Historiquement و من أخطاء التشابه بين الكلمات من باب التداخل اللغوي ترجمة أدبية. littéraire حرفية و littéral بـ: أسطوريا وتداخل المعنى في ترجمة، نظرا للتقارب في نطق sémantique و sémiotique والتداخل بين مصطلح، المصطلحين حيث ترجمت: دلالية بـ: تقارير حساسة، لضعف ملكة اللغة الفرنسية في علاقتها بالاختيار من اللغة العربية بمراعاة التكافؤ. Rapport privilégiées و في ترجمة بالفعل والفعل بدل « verbaux » و « verbal » و كثرت أخطاء ترجمة مصطلح المنطوق أو الشفوي. ويمكن أن نلاحظ تصرف الطلبة بالمادة المعجمية التي يعرفونها بطريقة خاطئة وأحيانا يتكون فراغات في إجاباتهم وغالبا ما يختارون المعنى بإرادة بالتأديب بدل discipline بإدارة بدل اتجاه و direction المستعمل كترجمتهم لكلمة التخصص العلمي.

وهم في ذلك يستقدمون معاني الألفاظ التي يتعرضون لها ولا يعودون إلى السياق بتحكمية من معرفتهم arbitraire نظرا لضعف الكفاءة الترجمية و منها ترجمة فحلوا اشتقاق الكلمة الجديدة التي تعني العشوائية. Arbitre لمعنى إلا أننا ومن باب تثمين الإيجابيات

والترجمات الصحيحة، نلاحظ أن النصوص التي اختيرت تدعيما لما درس في الحصوص التطبيقية، تحسن فيها أداء الطلبة في ترجمة بعض المصطلحات كتحليل الخطاب والصوت phonème و analyse de discours، تداولي Pragmatisme و pragmatique علم الأصوات وكذلك phonologie وتداولية. فقد أصبحت من المكتسبات المعجمية للطلبة (10) على أن تكون Hachette أو Larousse أو Grevisse وفي اللغة الفرنسية قاموس الطبعة جديدة لأن اللغة تتطور، بالإضافة إلى القواميس الثنائية. وقد اعتمدنا في الدروس -français Arabe- (Larousse) التطبيقية على القواميس الثنائية العامة لأن لغة المصدر الفرنسية، و لكن هذا النوع من القواميس لا يكفي بل لابد من الرجوع أو إلى dictionnaire de linguistique اللسانية الفرنسية والعربية كـ:

وبعض ملاحق الكتب اللسانية Dictionnaire de didactique des langues

والمراجع المتخصصة في ترجمة المصطلحات.

ونؤكد مرة أخرى أن معاينة القواميس لابد أن تنتهي بإنجاز بطاقة الترجمة التي تجمع في نهاية السنة في شكل قاموس نصي يعتمد الطالب في الممارسة التطبيقية .

- أمثلة أخرى من الأخطاء التركيبية: اعتمدنا على في تحليل و تفسير الأخطاء التركيبية و التي مازلنا نلمس حضورا لها في مدونة طلبة الترجمة نذكر منها: صيغة المبني للمجهول و المبني للمعلوم في هذه الجملة:

« Les fonctions linguistiques de l'école américaine sont élaborées par Saussure ».

الترجمة إلى العربية: الوظائف اللسانية للمدرسة الأمريكية معدة من طرف سوسير".

وقد سبقت الإشارة إن خصائص العربية في بناء الجملة بهذه الطريقة يكون بحذف الفاعل في حالة بناء فعله للمجهول.

وفي هذه الجملة نلمح الترجمة الحرفية بفعل سوء نقل التركيب:

« Enfin signalons une deuxième influence celle des sciences sensible depuis une dizaine d'années en linguistique ».

الترجمة بالعربية: " وأخيرا للإمضاء على آخر التأثيرات مثل العلوم المجردة الحساسة خلال الأعوام الغابرة قبل اللسانيات".

و كذلك خطأ بناء الجملة في هذا المثال:

« Les linguistes Michael Halliday et R. Hassan proposent une autre conception de l'étude texte »

الترجمة العربية: " اللسانيون ميشال هاليدي و ر. حسن يقترحون تصورا آخرًا لدراسة النص".

بحيث لم يراع الممتحنون قواعد صياغة المثلى في العربية، ثم قاعدة تقدم الفعل على فاعله، و هو نوع من التداخل بين أنظمة اللغة المصدر و اللغة الهدف.

و قد ساهمت تمارين الوحدات التركيبية في تذليل صعوبات النحو .
أما الأخطاء الصرفية فاننتقينا منها ما تعلق بتصريف زمن الأفعال، كما في ترجمة هذه
الجملة:

« Les aphasies sont des perturbations de la communication verbale sans déficit intellectuel ; elles peuvent porter sur l'expression »

الترجمة العربية: "الحبسات هي اضطرابات الاتصال الشفوي بدون عقبة ثقافية ويمكنهم
التأثير على التعبير".

وسبب هذا الخطأ، التداخل بين النظام الصرفي للفرنسية والعربية في لغة الكتابة.
ومن الأخطاء الصرفية بعض الصيغ الاشتقاقية الخاطئة التي تعود للأسباب ذاتها التي
ذكرت في تحليل المدونة الأولى، و هي نقص الكفاءة اللغوية للطالب في قسم اللغة العربية
خاصة في نقل الصيغ من لغة إلى أخرى.

ترجمت ب :علاماتية، في علاقتها ب:signification من أمثلة هذا النوع من الأخطاء
بمصطلح واحد هو: اللسانيات. Linguiste و linguistique - العلامة - و كذلك signe
أمثلة أخرى عن أخطاء الدلالة :

من أخطاء الدلالة التعامل في ترجمة الوحدات الدلالية وكأنها موضوعات مستقلة عن
بعضها البعض و كثرة استعمال الناسخ " إن" دون مراعاة المعاني في النص المصدر.
ومن أخطاء الدلالة إسقاط الروابط والإضافة والتكرار وفهم اللفظ العام والمصطلح
والتداخل بين المعاني المجهولة والمعروفة وأخطاء نقل المعنى في الخطاب، إذ رغم
التدرب على المعاني المطروحة في نص الامتحان في الدروس التطبيقية إلا أن أخطاء الدلالة
نتيجة ضعف الثروة المعجمية و الكفاءة في اللغة الفرنسية بقيت ماثلة.

ومن أمثلة هذه الأخطاء:

« L'étude du sens des unités lexicales réserve parfois quelque surprises »

الترجمة العربية: " دراسة المعنى للوحدات المعجمية تخزن المفاجآت"، حيث لا يصل
المعنى الحقيقي لهذه الوحدة الدالة.
و في هذه الجملة:

« Poser la question du sens en linguistique revient à poser la question du sens des unités du langage »

الترجمة العربية: تطرح سؤال المعنى في اللسانيات يرجع لطرح سؤال المعنى للوحدات
اللغوية."

— أمثلة أخرى عن أخطاء الكتابة والإملاء: إن كانت أخطاء الإملاء أقل من الكتابة
الصحيحة فإن إهمال علامات الترقيم في النص الهدف و التي لا تستخدم فقط في استعمال
الشكل العام للنص

و استيفائه قواعد اللغة، و إنما " تحدد أيضا المعنى العام و تجعله أكثر وضوحا، لذلك فإن الاستخدام غير الصحيح لعلامات الترقيم قد يؤثر على المعنى المطلوب فضلا عن عدم قبول النص الذي يحمل ذلك المعنى " (11).

من هذا « Dés lors » ويتداخل إهمال علامات الترقيم مع إهمال أدوات الربط مثل المنطلق و في ترجمة هذه الجملة:

« On doit attacher une grande importance à l'éducation de la jeunesse, le bonheur à venir dépend de la bonne éducation qu'on a reçue »

الترجمة العربية: "يجب ربط أهمية كبرى لتربية الشباب السعادة القادمة تتعلق بالتربية الجديدة المحصلة".

حيث تأثر المعنى بإهمال الروابط و علامات الترقيم.

« ainsi en est-il de l'Égypte dont trop d'étrangers ignorent souvent ou connaissent trop peu. »

"هكذا مصر التي لا يعرفها الكثير من الأجانب أو القليل" عموما فإن أخطاء الكتابة للسنة الرابعة في هذه المدونة أقل، بتأثير الممارسة و التمارين المكثفة.

- **تحليل وتفسير لأخطاء الترجمة:** يبنى اختيار نصوص الامتحان وهي مدونة الدراسة التي اعتمدها في هذا المقال على الاستراتيجيات التي نفذت في الدروس التطبيقية و يبين هذا الشكل خطوات هذا العمل الاستراتيجي (11):

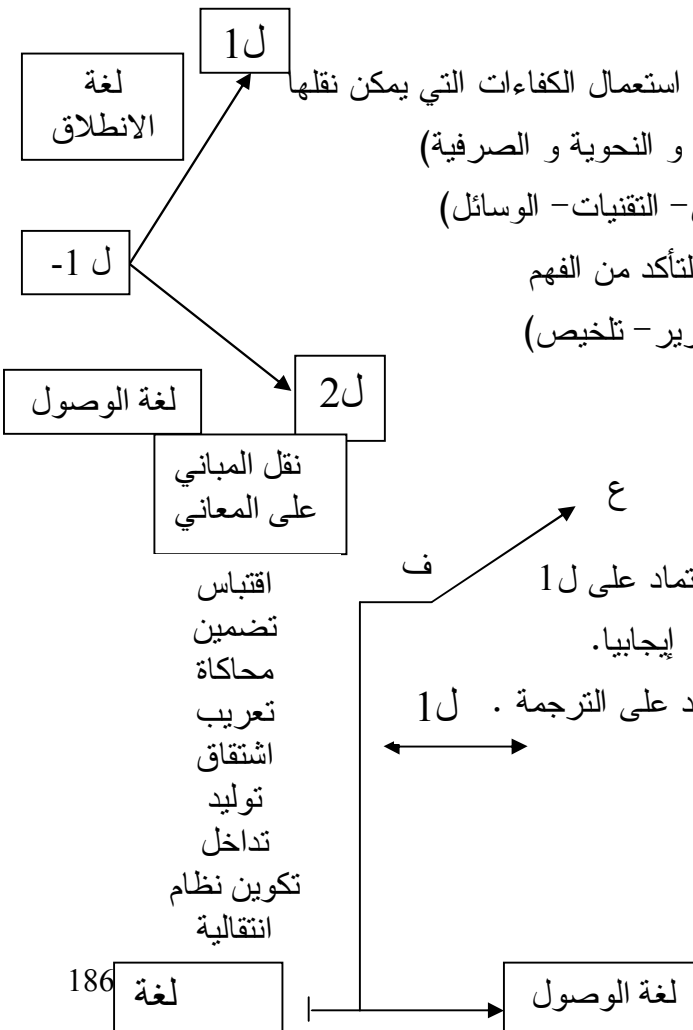
- الاستراتيجيات الأولى:

- 1- النصوص كأدوات تدريب على استعمال الكفاءات التي يمكن نقلها إلى: (الكفاءات الترجمة المعجمية و النحوية و الصرفية)
- 2- أداة تعليمية (المناهج - الطرائق - التقنيات - الوسائل)
توجيه الأستاذ- التأكد من الفهم
- 3- منهجية الترجمة (قراءة - تحرير - تلخيص)

التنظيم النصي - العلمي

الاستراتيجيات الثانية:

- 1- النقل _ التفسير والتوضيح.
- 2- تعديل - تبسيط نظام ل2 بالاعتماد على ل1
(التداخل بأنواعه) إيجابيا.
- 3- تفسير وحل المشكلات بالاعتماد على الترجمة . ل1
- 4- التحرير النهائي للغة 1.



الشكل طبيعة التحضير لدرس الترجمة

إن لهذه الاستراتيجيات المنفذة على امتداد السنة دور كبير في التحضير للامتحان، بحيث لا يمكن أن يكون موضوعه و لا تمارينه مفاجأة . وعليه نؤكد على هذه الخطة العملية لأن كل عمل تطبيقي لابد أن يخضع لمنهجية مدروسة.

– **أخطاء القراءة الترجيمية** : من فئات هذا النوع من الأخطاء، عدم فهم المقروء بسبب صعوبة المحتوى اللغوي في ألفاظه وتراكيبه ودلالاته، والحقيقة أن القراءة الترجيمية قراءات، تمر عبر مراحل تدريجية. فمنها القراءة الانطباعية والاستيعابية والتصحيحية وكل مرحلة ترتبط بتنفيذ عمليات إنتاجية للوصول إلى التمكن الفكري العلوي وهو الفهم.

وتختلف في طبيعتها عن القراءة العادية، لأنها وسيلة لغاية النقل الصحيح من لغة إلى أخرى. و يرتبط بهذا الاختلاف اختلاف آخر، وهو اللغة التي ننطلق منها في القراءة أهي اللغة الأم واللغة المستعملة أم اللغة الأولى أم اللغة الأجنبية، إذ يبدو من الملاحظة الأولى، التشابه بينهما ولكن الطلبة في قراءتهم للنص من اللغة الأجنبية الفرنسية كما هو الحال في دراستنا يفكرون بطريقة مختلفة تستثمر كفاءات خاصة بها:

« If learning to translate into one's first language were not different a process than learning to translate into a second language, but the reality is that they are different and that such student need to be thought differently. It is for this reasons that we need a model of translation competence for second language translator education. Such as reading and writing.19»)

يبدو أن أخطاء فهم المقروء تبرز في إعادة ترجمة بعض الكلمات بطرق غامضة أو ترجمة كلمة مكان كلمة أخرى، يخلق عناصر لغوية جديدة ليست موجودة في النص الأصلي كزيادة أدوات الربط أو كلمات لملاء الفراغ أو حتى حذف بعض الجمل لعدم القدرة على فهمها أو التمكن من قراءتها.

ومثل هذه الأخطاء تعود إلى صعوبة حل المستوى المعجمي للغة ومنها مجانبة المعنى المقصود أي المعنى الخاطئ والمعنى المضاد. من استعمالهم لمعارفهم للتضليل وليس لصنع المقابل الصحيح. ومن الأسباب المؤدية إلى الأخطاء، انغلاق معاني النصوص لصعوبة و جدة موضوعاتها التي لم يصل الطلبة إلى فهمها في المواد الأخرى أو في المعارف الماضية .. ومن ملف أخطاء فهم المقروء، إهمال الوحدات الدالة الكبرى للنصوص لأنهم لا يستثمرون وقت الامتحان بطريقة صحيحة، فيقضون أكبر مدة في معاينة القواميس، ولا يركزون على القراءة لتجلية المعاني من السياقات بالنظر إلى ضعف مخزون القراءة وتحصيل الثقافة العامة.

إن صعوبة فهم محتوى النص درجات، حسب المستويات اللغوية ونوع النص. ومن المفروض أن درجة صعوبة النص الأدبي أعلى من النص العلمي الذي يعتمد على حقائق دقيقة.

و قد لاحظنا أن أغلب نصوص الاختبارات علمية، فلو كانت الكفاءة اللغوية ومعرفة المصطلحات بالتدريب عليها حاصلة بالقوة، لنتجت الترجمة بالفعل.

يقول نعوم أبي راشد بأن النص العلمي يختصر المسافة بين المعنى الحقيقي والإيحائي بل ويقصها تماما لأن النصوص العلمية ليست تجمعاً للكلمات بل ترابط وحدات معجمية دالة وهو المعنى المقصود في الترجمة:

« Le texte scientifique raccourcit la distance entre le sens dénoté et le sens connoté, le réduisant dans certains cas à néant... les textes scientifiques ne sont pas une accumulation de mots mais une combinaison agencée d'unités lexicales portantes de sens. C'est bien ce sens qu'il faudra s'atteler à dégager et à traduire en langue cible.»⁽¹²⁾

يمكننا علاج هذا النوع من أخطاء فهم المقروء، بمقابلة النصين في مستوى الكلمات والجمل ثم الفقرات وصولاً إلى الخطاب، حيث يبدو على التحرير النهائي للنص صفة الترجمة الحرفية و الجرد غير الموضوعاتي لمصطلحاته. ومن المفروض أن تتم القراءة وفق فهم صحيح للمحتوى:

«Le dépouillement thématique et terminologique du texte doit être reflète exactement en traduction»⁽¹³⁾

إن إنجاز قواميس النصوص الثنائية في الدروس الأسبوعية للترجمة، بإحصاء لمفردات المعجم و تصنيفها حسب الحقول المعرفية تحقيقاً للفهم عبر القراءة حل للمشكلة. و من أمثلة هذه الأخطاء في المدونة نذكر:

- المعنى الخاطئ: *Le Faux sens*

يتعلق هذا الخطأ بالكلمة الواحدة كترجمة الصفة مثلاً أو الحال أو الظرف بما لا يقابله في اللغة الأخرى مثل ترجمة هذا المثل:

« La patience est amère mais son fruit est doux ».

كلمة الأم. *Mère* لأنها تشبه في كتابتها كلمة *amère* وقع بعض الطلاب في خطأ فهم مقروء، فترجم هذا المثل: " الصبر كالأم ثماره لذيذة " و كان بإمكانهم مقابلته بالمكافئ في اللغة العربية. الصبر مفتاح الفرج لأن الفرج هو ثمرة الصبر. و مثل:

« Est il possible qu'un nord africain puisse passer inaperçu en France, en suisse ou dans la lune ; le malheur peut il passer inaperçu ?!!! ».

" و لكن في الحقيقة لا يستطيع إفريقي الشمال أن يمر دون أن ينتبه له أحد في فرنسا أو سويسرا أو حتى في القمر؟ و هل يخفى الشقاء و البؤس؟!!! " حيث حول فهم المقروء الجملة المنفية بأسلوب الاستفهام إلى جملة تؤكد حقيقة مغاربة شمال إفريقيا في الاغتراب.

لقد أوردنا هذا المثال في الترجمة لأننا رسمنا خطة التقويم بطريقة إيجابية تبدأ بتثمين الصواب وصولاً إلى تصحيح الأخطاء لخلق الحوافز و تحسين الأداء.

الأخطاء التقنية: إن تواتر الأخطاء التقنية في الترجمة خاصة في مستوى توظيف التقنيات بطريقة خاطئة أو جهلها، أو الترجمة الحرفية أو التفريق الخاطئ بين النصين، أو استعمال التعبيرات العامية المتفصحة بسبب التداخل بين العربية الفصحى والاستعمال العامي في لغة التداول اليومية، و لغة الفصل الدراسي، والتي لا تؤثر كثيرا في الأداء التعليمي بقدر تأثيرها في إنجاز نوع النص المكافئ. و منها الأخطاء المركبة التي تؤثر على الأسلوب. و منها هذه أمثلة:

– **مجانبة الصواب (L'incorrection):** وهي تمس الأسلوب بالدرجة الأولى، حيث تفضل الجمل المركبة بدل البسيطة أو العكس ذلك أن الترجمة هي تمرين في الأسلوب
– في مثل هذه الجملة:

La traduction est un exercice de style-

« *La communication est l'échange verbal entre un sujet parlant, qui produit un énoncé destinée a un autre sujet parlant...* »

الترجمة العربية: " الترجمة تبادل كلامي "

و هذه الجملة:

« Saïd était gêne de rencontrer des nord africains parce qu'il était moins malheureux qu'eux, moins vulnérable qu'eux ».

الترجمة العربية: " كان سعيد منزعا لملاقاة مجموعات بشرية من شمال إفريقيا من المغرب وتونس والجزائر لأنهم كانوا يتألمون كثيرا في الغربية أكثر منه وهم كانوا أكثر منه هشاشة ومعاناة في بلاد الغرب خاصة عند فرنسا والدول العنصرية كألمانيا لكنهم يحبون البقاء هناك لأنهم تعودوا على الذل و هو بذبك منزعج منهم..."

إن الترجمة العربية تحيلنا إلى متلقي النص قراءة، فهو يضيف أفكاره الخاصة بهدف توضيح المعنى. إلا أن هذا الخطأ التقني في الشرح الإضافي، يخل بماهية العمل الترجمي الذي يبنى على الأمانة، فإن اختار الخيانة يجب أن يراعي نبل الهدف الذي يصل إليه و هو المعنى الواحد.

– **عدم الدقة في استعمال تقنيات الترجمة: L'enexactitude**

لكي يتجنب الطلاب هذا النوع من الأخطاء، عليهم التدريب على التوظيف الصحيح للتقنيات. بحيث يستعمل الحس النقدي المبني على التمييز والاختيار. ويختصر عند اللزوم ويتسع في الشرح حسب المقام ويختار المرادفات والمقابلات الصحيحة، وكيف يختار التقنيات المناسبة. سبقت لنا الإشارة في تحليل الأخطاء اللغوية إلى سوء توظيف التوليد والمجاز والتقريب والاشتقاق في اللغتين وكذلك النحت والتركيب باعتبارها وسائل النقل في الترجمة و لكننا سنركز على التقنيات العملية.

و تستثمر هذه الوسائل: وهي امتداد دلالي للاقتراض وتتداخل معها في (*le calque*) ومنها تقنية المحاكاة التوظيف كترجمة: *Meta linguistique* بما وراء الطبيعة، و *Science cognitive* بالعلوم والمعارف. و نقل التعبير بطريقة الاقتراض على سبيل المحاكاة مثل: وضع النقاط على الحروف *Mettre les points sur les is*.

– الإبدال الخاطئ: *La fausse transposition*

هي استبدال جزء من النص بآخر دون تغيير المعنى. و لكن الذي وجدناه في الإجابات التغيير في الألفاظ و المعاني لضعف الكفاءات الترجمية مثل:

« Mais la linguistique cognitive se dé trouve des hypothèses communément admises par la logique qui analyse le langage en fonction ses rapports de vérité ou de ses relations avec le réel ».

الترجمة العربية: " لكن اللسانيات المعرفية تحول الفرضيات الاتصالية الناجحة للمنطق

و المحللة للوظائف و علاقات الصدق و المواقع التي هي من أساسيات التفكير المنطقي " حيث تمت إضافة استبدالية مخلة بالمعنى السياقي و هو غير مطلوب في الترجمة. إن معرفة التقنيات ضرورة في درس الترجمة بشرط استعمالها بطريقة صحيحة.

– أخطاء الاتساق و الانسجام: *cohésion et cohérence*

يحدث الخطأ في تقسيم الوحدات الدالة للنص، بعد القراءة التحليلية ثم إن إهمال علامات الترقيم و سوء ترجمة الروابط، أخطاء كتابة لها تأثير على اتساق و انسجام النص في الترجمة. مما يؤدي في غالب الأحيان إلى الانزياح

وهي الناتجة عن سوء نقل المعلومة لصعوبة المعجم بالإضافة (*déviations*) الترجمي إلى النقل الخاطئ للأسلوب بحيث ينتج عن تضافر الصعوبات الأخطاء المركبة (*Les fautes complexes*)

و من أخطاء تفكيك النص بسبب سوء توظيف علامات الترقيم و الربط مما يؤثر على الاتساق و الانسجام و بالتالي جودة نقل المعنى في النص الهدف ، هذه الجملة من المدونة: (14)

« Ils étaient chez ceux qui acceptent des lors qu'ils passent inaperçus, or, en vérité, est il possible... »

الترجمة العربية: " لقد كانوا عند هؤلاء الذين يقبلونهم ما لم ينظروا حقيقة هل هذا ممكن "

لقد تغير المعنى تماما فلو تمت الترجمة باستعمال "حين" ولكن مع المحافظة على التواصل لتوصل الطالب إلى صنع الانسجام والاتساق.

– **أخطاء الكتابة الترجمية:** ومنها أخطاء التحرير النهائي الناتجة عن القراءة

التصحيفية الخاطئة و الزيادة في الشرح وحذف الفقرات المكتوبة في النص الأصلي. يمكننا أن نفسر هذه الأخطاء بأنها ناتجة عن ضعف الكفاءات الترجمية وعدم التمرس على الترجمة تنظيرا

وتطبيقاً، بالإضافة إلى ضعف الكفاءة اللغوية ونقص الحوافز ثم إن طبيعة التدريس التي تبنى على التلقين والكم المعرفي لا تحفز أبداً على تعلم الجديد واستثماره.

من أخطاء الكتابة الترجمة في المدونة الأولى، التي انتقيناها على سبيل الذكر ما تعلق بالزيادة في الشرح لغموض المعاني السياقية، يعتمد الدارس على المعرفة السابقة سواء تعلق بالموضوع أو اختلفت، فيعوضها بالشرح والتفسير في تحرير النص في مثل هذه الفقرة:

« Les applications de la linguistique ou recherches pédagogiques constituent un domaine essentiel de la linguistique appliquée. »

الترجمة العربية: " اللسانيات التطبيقية هي الفرع الرئيسي للسانيات العامة في بحوثها

واتجاهاتها وهي تعتمد على البيداغوجيا و الأبحاث العلمية المتطورة لتحل المشكلة اللغوية.

هذه الترجمة بالشرح الذي لا مقابل له في النص الأصلي هي من أخطاء التحرير

النهائي الذي يؤثر على نوع النص وموضوعه

و يمكن تجنب هذا النوع من الأخطاء بمقابلة الكلمات و الجمل في جداول ترجمة

وصولاً إلى ترجمة الخطاب كاملاً بعد تذليل الصعوبات اللغوية.

- **أخطاء أخرى للقراءة الترجمة:**

- **أخطاء المعنى المضاد: Le contre – sens**

يمكن وصفه في مستوى فهم الجملة الدلالية الواحدة فحين نورد هذا المثال وترجمته إلى

اللغة العربية سيتضح تأثير هذا الخطأ على النتيجة الأخيرة في ترجمة المكافئات:

« Les pays en voie de développement offrent aux pays développés les sommes multiples de ce qu'ils leur prennent »

و ترجمت: " تأخذ الدول المتقدمة من الدول التي هي في طريق التطور أموالاً كبيرة

ضعف ما تعطيها" وهي ترجمة دلالية بحسب نظرية نيومارك وتكون توصيلية بهذه

الطريقة: تمنح الدول السائرة في طريق النمو أموالاً لا طائل لها بضعف ما تقدمه لها الدول

المتقدمة. يحدث الخطأ في المعنى المضاد بترجمة كلمة بكلمة أخرى قد ترادفها في سياقات

كثيرة ولكنها لا تعني شيئاً في سياق الخطاب، ولهذا الخطأ أسباب من بينها التداخل بين و هو

نوع من البعد البسيط عن المعنى الحقيقي (*déviation*) اللغتين مما يحدث انزياحاً للنص و يؤدي

الخطأ في المعنى الخاطئ و المضاد إلى حدوث اللامعنى في الترجمة.

يقول " أندريه دوسار" إن المشكل الكبير في التعامل مع النصوص هو حدوث أخطاء نقل

علامات الترقيم والتعبير المجازي وأخطاء النقل ذاتها:

"The big problem with using texts in their natural state is that they will most often contain a wide variety of problems: punctuation errors idiom errors, poor sentences correctors, mistranslations errors in level of language and soon translating... » (15)

وتؤثر على البنية النهائية للمعنى في اللغة الهدف سواء تعلق الأمر بالأخطاء اللغوية أو

الكتابية.

- تحليل أخطاء توظيف التقنيات :

- التكافؤ: *L'équivalence*

إن الهدف من الترجمة هو صنع التكافؤ بين النصين، حيث يتم الانطلاق من الاختلاف اللغوي وصولاً إلى التساوي في المعنى. و نظراً للاختلافات الثقافية و تأثيرها على ظلال المعنى، يقع الطلاب في الأخطاء بطريقة الاقتباس السيئ ومنه هذا المثال:

« Selon cette conception, le langage permet de rendre compte de la réalité. Ainsi, en français on peut parler du soleil couchant ou du soleil levant, l'astronome sait bien que le soleil ne se lève pas ni se couche jamais »

الترجمة العربية: حسب التصور فإن اللغة تسمح بنقل الحقيقة ففي اللغة الفرنسية يمكن أن نتكلم عن شروق و غروب الشمس و لكن هي لا تغرب و تشرق". النص المترجم إلى العربية لا يخلق التكافؤ خاصة ما تعلق بموضوع غروب و شروق الشمس ونفترح هذه الترجمة المكافئة. " و حسب التصور فإن اللغة تسمح بتجلية الحقيقة وهكذا فإنه في الفرنسية يمكن لنا أن نتكلم عن شروق الشمس أو غروبها و لكن الفلكي يعرف جيداً أن الشمس لا تشرق و لا تغرب أبداً فهي مستقرة في فلكها " (التفسير طبعا).

- أخطاء أخرى للاتساق والانسجام:

- سوء تقسيم الوحدات الدالة حذفاً وزيادة:

« La définition linguistique de la notion du texte est assez flou. L'usage répand actuellement, a partir des études de pragmatique textuelle, est de définir le texte comme une chaîne linguistique parlée ou écrite formant une unité de communication. »

الترجمة العربية: التعريف اللساني لمفهوم النص هو الاستعمال الحالي للسلسلة الكلامية المنطوقة و المكتوبة في التواصل....."

و من أخطاء الانسجام والاتساق النصي الذي ينتج عنه تفكك النص في اللغة العربية هذا المثال الذي يتميز بحذف علامات الربط لقلة الكفاءة في اللغة الفرنسية و من ثم عدم القدرة على التمييز بين معاني حروف العطف و الجر.

« Il y a emprunt linguistique quand un parler utilise et finit par intégrer une unité ou un trait linguistique qui existait précédemment... »

الترجمة العربية: توجد استعارة لسانية يستخدم و ينهي إدماج وحدة وسط لسانية سابقاً و غموض المعنى بسبب ترجمة الشكل بطريقة حرفية قاد إليها اختيار المرادف المعروف.

أخطاء كتابية أخرى: من أخطاء الكتابة في الترجمة، الانزياح الترجمي في مثل ما رصدناه من المدونة الثانية:

« La sémiologie est l'étude de tout système de signification en tant que langage ainsi les rapports sociaux, les arts, les religions, les codes vestimentaires qui ne sont pas des systèmes verbaux »

الترجمة العربية: السيميولوجيا هي دراسة كل أنظمة المعنى اللغوية والعلاقات الاجتماعية والفنون والديانات و القوانين الثيائية و كلها ليست أنظمة أفعال بل لغات "

يبدو الانزياح في المعنى واضحا في هذه الترجمة بسبب نقل التركيب بطرق خاطئة مما أثر على آليات التحرير النهائي وغموض المعنى. و من أمثلة النقل الخاطئ للأسلوب والابتعاد عن المجال المعرفي الذي ينتمي له النص في التحرير النهائي نذكر هذا المثال:

« Le langage recrée le monde, La conception réaliste du rapport langage, monde se heurte a une objection majeure comment se fait – il que deux expressions différentes puissent renvoyer au même référent. » (16)

الترجمة العربية: " النظرة الواقعية للعلاقة بين العالم و اللغة تصطدم بتناقض كبير بين مختلفتين أن يعودا لنفس المرجع" غموض المعنى واضح في هذه الإجابة حيث تظهر معرفة بالجوانب اللغوية وخاصة المعجمية إلا أن صياغة الأسلوب أثرت على تحرير النص. نلاحظ تقاطعا للأخطاء في مستويات كثيرة تؤثر كلها على صحة العملية الترجمية، في نقلها للمعاني من النص المصدر إلى النص الهدف و لكن بدرجات متفاوتة. ويبين هذا الجدول ترتيب أخطاء الترجمة حسب خطورتها وتأثيرها على جودة الترجمة..

1- أخطاء فهم المقروء (illisibilité)	هي درجة الصفر في الترجمة (يستحيل ترجمة النص المصدر)
2- أخطاء نقل المعلومات (information)	الدرجة الأولى - خطيرة جدا-
3- الترجمة الحرفية الخاطئة	الدرجة الثانية (متوسطة الخطورة)
4- أخطاء توظيف التقنيات (techniques)	الدرجة الثالثة (خطيرة)
5- أخطاء التحرير (redaction)	الدرجة الرابعة (أقل خطورة) قد لا تؤثر على المعنى
6- الأخطاء الناتجة عن التداخل اللغوي (interference)	الدرجة الخامسة (عادية)

الجدول (17) يبين ترتيب أخطاء الترجمة حسب خطورتها في ترجمة المعنى.

استنتاج:

إن هذه الدراسة الميدانية في تدريس الترجمة بالجامعة الجزائرية تحليل و تقويم أخطاء اللغة و الترجمة ما هي إلا بداية في موضوع البحث التعليمي. لقد أردنا الوصول إلى الوصف الميداني لتدريس الترجمة بالجامعة الجزائرية ولها فضل الريادة في تكوين إطارات في مجال الترجمة إلا أن هذا التكوين يحتاج إلى التقويم ولذلك انتقينا عينة من الميدان لنتبع عملية التدريس عن قرب رغبة في تحسين الأداء وقد توصلنا إلى نتائج عملية ندعمها بسياسة لغوية واضحة.

- المراجع:

- 1- Nicole Martinez Melis, D par Hurtado Albir- évaluation et didactique de la traduction- p15
2. من المعروف أن الأمثال والحكم والتعابير اللغوية لها خطوات عظمى عند الشعوب ومن خلالها تتبين وحدة الفكر الإنساني وتلاقي الخواطر البشرية فهي موضوعات غير مبتكرة ولكنها تصنف في تبع

التراث العالمي الذي يرتكز على فلسفة عملية ويدور المعنى في هذا الفلك أما المبنى فميزته الإيجاز والاقتضاب والتقنن في الأساليب البلاغية خاصة حين تنقل من الفرنسية إلى العربية مما يجعلها تستقر في الذاكرة وتستهمل ويمكن تلاقي الصعوبات الترجمة بالممارسة.

3. جوزيف حجار - المنجد في الأمثال والحكم والفرائد اللغوية - فرنسي عربي - دار المشرق بيروت لبنان 1983 وهو من المراجع والقواميس التي استعنا بها في الترجمة العملية.

4. Dr Yehia Soad et Dr Gamil Farag comment traduire librairie franco-égyptienne le Caire egypte 1986. p 70.

5. أخذنا هذا النص الذي اقترح أيضا في امتحان الترجمة في مسابقة الماجستير 2001 من كتاب Malek Haddad La dernière impression , ed Renne Julliard, France 1958 p 130-131.

6. محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ط6- مصر 2003 ص 11.

7. عبد القاهر الجرجاني- أسرار البلاغة في علم البيان -دار المعرفة - بيروت لبنان 2002 ص 35.

8. ابن جني - الخصائص - ص 160.

9. عزيزة السبيني- الترجمة تواصل ثقافي- الفكر العربي معهد الإنماء العربي - العدد 27 بيروت لبنان 1994 ص 238.

10. Jean Dubois. Dictionnaire de linguistique p 125.

11. د- محمد شاهين- نظريات الترجمة ص 63-64.

12. "La phrase canonique en français se construit selon un ordre pertinent de mots, ou d'unités grammaticales. Ainsi, la phrase dans le cas français serait-elle écrite : SN + SV+ (SP) selon la construction qu'on réalise. Différent du français, l'arabe présente des unités grammaticales construites d'après la distribution VS + SV+ (SP) ou VS + (SP). Le point de vue syntaxique, les constructions erronées réalisées par les étudiants arabes résident en fonction qu'occupent les mots dans la phrase. "

Jacques Moeshier, Antoine Auchlin : Introduction à la linguistique contemporaine, Armand Colin, Paris 2000, P18

13 -, Mohamed AL Zoubi, the role of cultural and linguistics back ground on reading comprehension p 36.

14. تؤدي أخطاء ترجمة المشتقات إلى نقل المعنى بطرق خاطئة هذا ما يؤكد عليه: باسل حاتم وإيان ميسون في الخطاب والمترجم ص 321.

15. د محمد الديدواوي، الترجمة والتعريب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط1 - 2002 ص 62.

16. Campbell. S/ translation into the second language London Longman 1998 p 12

17. louis Yvon Chevalet, jean Klein formation et pratique de la traduction in Meta XXX IX,1994 p 75.